بارزاني: الهجمات على الأماكن السياحيّة تعكس صورة سلبيّة

■ رجال دين: الهدف زرع الفتنة وتخريب الوضع المستقرّ

■ وزير الثقافة: أحداث زاخو وبعض المدن الكردستانيّة ليست عفويّة

على خلفية أحداث الشغب التي حدثت في مدينة زاخو التابعة لمحافظة دهوك الجمعة الماضية ،وفي إطار الحراك السياسي الذي تبعها لمتابعة الأوضاع وتقييمها وتهدئة الأوضاع في الإقليم اجتمع رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني مع ممثلي الأحزاب والأطراف السياسية في الإقليم بمختلف القوميات والأديان والإيديولوجيات، لتوضيح حقيقة الأوضاع جراء أحداث الجمعة في زاخو وبعض المناطق في محافظة دهوك.

□ أربيل / المدى

وأكد بارزاني خلال الاجتماع ، أن الهجمات التي تعرضت لها الأماكن السياحية كانت خطأ كبيراً لأنها تعكس صورة سلبية لإقليم كردستان، كما أشار رئيس الإقليم إلى أن أجواء الحرية التي يشهدها الإقليم هي موضع فخر واعتزاز شعب كردستان، مبيناً أنه تم بذل الكثير من الجهود للحفاظ على العيش المشترك بين سائر الأديان والقوميات، داعياً الأحزاب والأطراف السياسية الى مواجهة كل من يحاول تشويه التكوين الاجتماعي في الإقليم، وتعريض العيش المشترك بين الأديان والقوميات الى المخاطر.

كما دعا الرئيس بارزاني الأطراف السياسية الى التعاون مع اللجنة التي تم تشكيلها للتحقيق في أحداث زاخو الأخيرة، والعمل بجدية لعدم تكرار تلك الأحداث، لأنها لا تصب في مصلحتنا وتعد خسارة كبيرة للإنجازات التي حققها شعب كردستان. كما أوضح الرئيس بارزاني أنه كان من المقرر أن تحضر أطراف المعارضة هذا الاجتماع، وتمت دعوتهم بشكل رسمي، ولكنهم لم يحضروا، مؤكدا أنه كان يحبذ أن تحضر أطراف المعارضة الاجتماع للاستماع الى آرائهم، كما طلب رئيس الإقليم من الأطراف السياسية تهدئة الأوضاع ، وعدم اتهام أي شخص او طرف، لأن اللجنة المشكلة بهذا الخصوص ستبين كل الحقائق من خلال الوثائق، والطرف المذنب سيقدم للعدالة لنيل عقابه، وسيتم الإعلان عن نتائج عمل اللجنة بصورة شفافة.

وقال بارزاني:" إن الاختلاف السياسي شيء طبيعي، إلا انه لا يمكننا البقاء صامتين حينما يتعرض التكوين الاجتماعي والعيش الأخوي المشترك لمكونات شعب كردستان الى مخاطر حقيقية، نحن شعب كردستان نعيش معا، ونفتخر بتاريخ العيش المشترك في الإقليم، وشعوب العالم معجبة بالعيش المشترك في إقليمنا، لذلك لا يمكننا السماح لأي شخص أو طرف بتشويه وتخريب هذه الحقائق، هناك بعض الأخطاء لكن يجب معالجتها بالطرق القانونية والشرعية وليس عن طريق استخدام العنف.

وأضاف رئيس إقليم كردستان: أعتبر الدين هو أخلاقا ونصائح، لذلك يجب على علماء الدين لعب دورهم ، فمصير شعب كردستان أهم من العلاقة بين الأحزاب والأطراف، لذلك على الجميع حماية مصالح الشعب.

وفي ختام الاجتماع أكد ممثلو الأحزاب والأطراف السياسية أن أحداث منطقة بهدنيان تعكس صورة سلبية لإقليم كردستان إلى العالم الخارجي، ويتطلب بذل الجهود اللازمة لتهدئة الأوضاع، كما أكدوا تعاونهم مع اللجنة التي تم تشكيلها للتحقيق في أحداث المنطقة، وأن تكون هذه الأحداث تجربة للجميع لعدم تكرارها، كما ثمن الحضور جهود الرئيس بارزاني لتهدئة الأوضاع، وإيلائه الأهمية للعيش الأخوي المشترك بين سائر الأديان والمكونات في إقليم كردستان. وفي السياق نفسه أعلن سكرتير مجلس وزراء إقليم كردستان، عن التزام حكومة الإقليم بجميع القرارات التي ستصدرها لجنة التحقيق في الأحداث التي شهدتها محافظة دهوك خلال الجمعة الماضية.

وأفاد محمد قرداغي، بأن "حكومة الإقليم لم تصدر أي قرار بعد بشأن الأحداث التي شهدتها محافظة دهوك خلال الجمعة الماضية"، مشيراً إلى أن "الحكومة تنتظر صدور نتائج التحقيقات التي تجيرها لجنة متخصصة في تلك الأحداث".

وفي إطار الجهود ذاتها استقبل رئيس حكومة إقليم كردستان، الدكتور برهم صالح، عدداً من المطارنة والقساوسة من ممثلي المكونات المسيحية المختلفة.

وأكد صالح خلال اللقاء على التعايش السلمي بين جميع الأديان والمكونات في إقليم كردستان، وقال: يجب عدم تكرار الأحداث التي شهدتها مدينة زاخو وضواحيها مؤخراً، وألا يشكل عدد من الأشخاص تهديداً على الأمن والإستقرار والأماكن العامة في الإقليم، مشيراً في هذا الصدد الى زيارة رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني الى مدينة زاخو واجتماعه مع أهالي المنطقة، وتأكيده على حماية الحقوق والحياة والمعيشة للمواطنين المسيحيين والإيزديين.

من جانبه، قال رئيس وفد الطوائف المسيحية: نحن نفتخر بإقليم كردستان، الذي يوفر حياة لائقة وآمنة ومستقرة للمسيحيين، بالإضافة الى احتضان المسيحيين النازحين من المناطق العراقية الأخرى، مؤكداً على التعايش السلمي بين جميع المكونات.

وحول الأحداث التي شهدتها مدينة زاخو وضواحيها، قال رجال الدين المسيحيون، نحن نعتقد أن الهدف من هذه الأحداث هو زرع الفتنة وتخريب الوضع المستقر في إقليم كردستان الذي تتمتع به جميع الأطراف دون تمييز، مؤكدين أن حكومة إقليم كردستان وعن طريق المؤسسات ذات العلاقة وبالقانون تستطيع التصدي لجميع المخربين الذين يريدون تخريب السلام الاجتماعي بين جميع مكونات الإقليم.

فيما قال رئيس اتحاد علماء المسلمين في الإقليم الملا عبد الله ملا ويسي في تصريح صحفي أدلى به عقب اجتماعه مع ممثل المطارنة المسيحيين في أربيل القس زيا، أن "المجتمعين اتفقوا على ضرورة تطبيع الأوضاع الراهنة في الإقليم لأن السمة الأبرز لكردستان هي التعايش الديني التي يتميز بها أتباع الديانات المختلفة".

وتعليقا على أحداث زاخو قال الدكتور كاوه محمود وزير الثقافة والشباب في الإقليم لـ(المدى) إن الأحداث التي جرت في زاخو وبعض المدن الكردستانية ليست أحداثا عفوية ويبدو أن هناك برمجة وتخطيطا لهذه الأحداث منذ فترة، والهدف الواضح من هذه الأحداث هو هدف سياسي والهدف الأساسي هو النيل من امن الإقليم والوضع السياسي المستقر فيه من خلال التركيز على نقطة مهمة وهذه النقطة هي التسامح والتعايش السلمي الموجود في إقليم كردستان إضافة الى كون الإقليم ملاذا آمنا لجميع المسيحيين الذين لجأوا خلال الأحداث الاخيرة الى الإقليم نتيجة الأحداث والهجمات التي كانت ترتكبها العصابات المنظمة والقاعدة والعصابات المنضوية تحت عباءة الإسلام السياسي او التكفير الديني فأصبح الاقليم مكانا آمنا لهذه الشريحة إضافة الى التنوع الموجود في الاقليم الذي يتعايش فيه المسلمون والمندائيون والايزيديون والمسيحيون وغيرهم من المكونات الاجتماعية والمذهبية والدينية في المنطقة، فكان الهدف الاساسي هذه النقطة، وأضاف كاوه "ومن خلال هذه النقطة حدثت تداعيات تتعلق بالهجوم على ممتلكات المواطنين والمواقع التي تقدم خدمات سياحية إضافة الى حدوث تجاوزات على بعض المقرات الحزبية ،كل هذه الأعمال هي أعمال شغب والعلاج الرئيسي لمثل هذه الأعمال هو العودة الى القانون وحكم القانون وتطبيق القانون والعدالة والبحث عن المرتكبين الأساسيين الفعليين والمحرضين على هذه الأحداث ويمكن القول: لا يمكن فصل هذه الأحداث عما يجري في المنطقة من تغييرات سياسية وخاصة في ما يتعلق بالوضع في سوريا والصراع الإيراني التركي في هذا المجال، اضافة الى التدخلات الإقليمية في الشأن الداخلي العراقي وإقليم كردستان، في ظل هذه الظروف حدثت مثل هذه الأحداث ولا يمكن تسميتها غير أنها أعمال شغب وتجاوز على القانون وتجاوز على حرية المواطنين وممتلكاتهم. وأكد: "المعالجات يجب أن تكون متنوعة، المعالجة الأساسية أولا يجب تطبيق القانون وعدم القبول بأي إجراء إلا من خلال القانون، ولا يجوز لأي مجموعة أن تعطي لنفسها الحق في أن تحل محل القانون والتجاوز على أملاك المواطنين وحرياتهم وطرق التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم وغيرها والفيصل في هذا المجال القانون، أما الجانب الآخر فهو عدم استغلال الفضاء العام فالمساجد ودور العبادة والمنابر الدينية تعتبر من الفضاء العام في المجتمع فلا يجوز استخدم هذا الفضاء العام للنيل من حقوق مكون ديني أو قومي أو مذهبي أو أي مكون اجتماعي أو فئة اجتماعية ويجب حماية هذه المكونات من أي تهجم، وأيضا بالوقت نفسه يجب التأكيد على قيم التسامح والعيش المشترك وعدم إعطاء المجال لكل من يريد أن يعكر صفوة الأمن والاستقرار في المنطقة من خلال تطبيق القانون .... وقال الناطق الرسمي باسم حركة التغيير الدكتور شاهو سعيد لـ (المدى): "إن الأحداث الأخيرة في إقليم كردستان هي نتيجة أزمة سياسية عميقة تراكمت منذ سنوات طويلة ولم نتلمس نحن في حركة التغيير والمعارضة الكردستانية أي ردة حقيقية لمعالجتها. نحن في المعارضة الكردستانية قدمنا مشروعاً سياسياً متكاملاً يتكون من ست رزم لإصلاح النظام السياسي ومعالجة الأزمة السياسية الراهنة في الإقليم لكننا لم نتلق استجابة واضحة لمشروعنا. وأضاف " نحن لا نعرف من يقف وراء هذه الأحداث، ومن واجب الحكومة التحقيق في ملابسات الأحداث واعتقال المتورطين في عمليات مداهمة وإحراق مقرات الأحزاب المعارضة ونهب الممتلكات الخاصة وتقديمهم إلى العدالة.

وقال نقيب صحفيي كردستان آزاد أحمد لـ"المدى" إن الهدف من أعمال الشغب هو ضرب السلام الاجتماعي والتعايش السلمي في الإقليم وفي ما يتعلق ببعض التجاوزات التي حصلت ضد بعض وسائل الإعلام أثناء تغطية الأحداث فقد تابعنا الموضوع، وتوجهنا إلى زاخو لمتابعة الإجراءات المتخذة في هذا الصدد ، نحن مع حرية الإعلام الحقيقية التي تنقل الأحداث بمهنية وحيادية من دون أن تحاول استغلالها لأغراض غير مهنية. ويرى الإعلامي ناشتي: إن الأحداث الأخيرة التي حدثت في زاخو وبقية المناطق الأخرى في الإقليم ما هي إلا دعوة صريحة من القوى الإقليمية والسلفية في المنطقة لإثارة البلبة واثبات أن ليس هناك مدن مستقرة في العراق، ومحاولتهم الأخيرة هي لضرب الأمن والاستقرار في الإقليم وتجاوزهم لحالة الصراع الطائفي التي مرت بها بعض مناطق العراق.

من جهة أخرى، وفي مؤتمر صحفي قال أمير الجماعة الإسلامية الكردستانية علي بابير، إن "بعض الناس قاموا بالهجوم على محال ومواقع سيئة تبيع الخمور وأندية للمساج"، مؤكدا أن "هذه الاعتداءات سيكون لها تأثير سلبي على التجربة السياسية في الإقليم"، وأن "الأوضاع في المنطقة تسير نحو التغيير ويجب علينا توحيد ورص صفوفنا للمحافظة على الاستقرار والأمان الموجود في الإقليم".

فيما أعلن الأمين العام للاتحاد الإسلامي الكردستاني صلاح الدين بهاء الدين، في تصريح في المؤتمر الصحفي المشترك أن "هذه الأحداث هي تنفيذ لخطة او سيناريو معين، يهدف إلى إجهاض مشروع الإصلاح السياسي في الإقليم"، مشيراً إلى أن "هناك هدفا من تسريع هذه الأحداث ولا يُعرف ما الهدف من ورائها؟".

وقال رئيس لجنة الأوقاف في برلمان كردستان بشير خليل في حديث صحفي إن "إحراق أماكن الخمور والمساج في زاخو وسميل يدعو الى الأسف، وان وجود هذه الأماكن يمكن حلها عبر الطرق القانونية".

وقال سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني فاضل ميراني في مقابلة صحفية "إننا لن نسمح بانتقال الفوضى إلى أماكن اخرى في ضوء الأحداث التي جرت في زاخو وسميل"، مشيراً إلى أن "احد الخطباء اصدر فتوى بالجهاد ضد وجود محال للمساج وفنادق ومحال بيع الخمور". وأضاف "يبدو أن الأمر تم وفق برنامج معد مسبقا، لأن المهاجمين كانوا يحملون لافتات وخطابات دينية، وعضويتهم إلى حزب معين واضحة"، ويوضح "نحن لا نمنع بيع الخمور، فبائعو الخمور مسيحيون وإيزيديون، ونحن ندافع عنهم".

فيما ذكرت وزارة الداخلية بحكومة الإقليم، أن لجنة التحقيق في أحداث محافظة دهوك مستمرة في أعمالها وحصلت على نتائج جيدة.

وقال وزير الداخلية بحكومة الإقليم كريم سنجاري، في أول تصريح له حول أحداث إحراق مراكز للتدليك ومحال لبيع المشروبات الكحولية ومقار للاتحاد الإسلامي الكردستاني، إن "اللجنة التي شكلت بقرار من رئيس الإقليم للتحقيق في أحداث مدينة دهوك وقضاء زاخو، باشرت عملها منذ يوم الأحد الماضي". وأضاف أن "اللجنة حصلت على نتائج جيدة"، موضحاً "سيتم اتخاذ الإجراءات المطلوبة استناداً إلى تلك النتائج".

ناشطة كرديّة تحصد جائزة النجاح على مستوى العراق للعام ٢٠١١

□ أربيل/المدى

تسلمت السيدة بيخال جودت علي (الناشطة في مجال الإعاقة في إقليم كردستان) جائزة "النجاح" للعام ٢٠١١، عن جهودها الكبيرة في تحسين حالة الأشخاص ذوي الإعاقة في العراق وإقليم كردستان. في ذكرى اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، جاء ذلك في الاحتفالية التي نظمتها السفارة الأميركية في بغداد والخاصة بتكريم عدد من الأشخاص ذوي الإعاقة من العراقيين والمنظمات الداعمة لهم، ومن خلال هذه الجائزة تم تمييز انجازات بيخال المبدعة وتثمين جهودها للتغلب على التحديات الجسدية وتعزيز الحقوق وتكافؤ الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة.

وقد شجع السفير الأمريكي جيمس جيفري في كلمة ألقاها خلال الاحتفال قادة المجتمع المدني والمتطوعين على المشاركة في دعم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في العراق. وأشار الى أن الهدف من هذه الجائزة هو الاحتفاء بما حققه الأشخاص ذوو الإعاقة من إنجازات وتحدٍ.

انطلاق فعاليّات مهرجان كامران موكري في السليمانيّة

□ السليمانيّة /المدى

برعاية رئيس الجمهورية جلال طالباني، وحضور حشد من المسؤولين المثقفين والأدباء والشعراء الكرد والعرب، انطلقت قبل ظهر أمس فعاليات مهرجان كامران موكري الثقافي للإبداع الثاني. وافتتح المهرجان بالوقوف دقيقة صمت ترحماً على أرواح الشهداء ثم ألقى عادل مراد كلمة الرئيس جلال طالباني، استهلها بالقول: "أهلاً بكم مرة أخرى في السليمانية التي تعودت على استقبال الأدباء والمثقفين من كل بقعة من بقاع العالم، ولا بد لنا من أن نشير إلى دور المثقفين الكرد الذين اثروا بالثقافة العربية والأدب العربي، وهو دور يعبر عن امتيازين أساسيين، أولهما: فاعلية المثقف الكردي ونشاطه، وثانيهما: الإطار الرحب بالثقافة والمثقفين العرب الأحرار في التعامل المتكاتف مع زملائهم المبدعين الكرد، وبعيداً عن أخلاقيات الكراهية والغزل والنبذ، إن الحالتين معاً تؤكدان نبذ الشوفينية والانطواء والإقصاء، كما تؤكد أن روح التآخي والمحبة هي أخلاق شعب عاش مترفعاً عن الضغينة والاستبداد ومؤمناً بتنوع الاختلاف كقيم تثري المجتمع لا تضعفه أو تمزقه". وأضاف: أن الثقافة أيها الأخوات والإخوة هي الأكثر حيوية لضمان عيش مشترك متكافئ وحر، وحينما تكون الشعوب مشبعة بحب الإنسانية واحترام الهويات، فإنها هي الشعوب التي تحقق طموحاتها في العدل والكرامة من دون شعور بالغبن لأنه شعور يدمر المجتمعات ويمزق الأوطان ويسحق إنسانية الإنسان. وتجدر الإشارة إلى أن هذا المهرجان الثقافي الإبداعي هو الثاني الذي تحتضنه السليمانية ويستمر أربعة أيام.

بروفيسور أميركي: الإقليم يخطو أكثر نحو ترسيخ النظام الديمقراطي

□ أربيل/المدى

أكد رئيس مركز (هوفر وفريمان سبوغل) للديمقراطية والتنمية وحكم القانون البروفيسور لاري دايموند ، انه مقارنة ببقية مناطق العراق، فان اقليم كردستان يخطو خطوات اكثر نحو ترسيخ النظام الديمقراطي، ولديه مجتمع اكثر انفتاحا. وشدد في حوار مع صحيفة (كوردستاني نوي) :"ان مسؤولية ترسيخ هذه الديمقراطية تقع على عاتق الكرد انفسهم وهذا يتطلب تفعيل التجمعات الطلابية والثقافية ومنظمات المجتمع المدني لدعم وتطوير الديمقراطية ليكونوا مراقبين على اداء الحكومة ومساهمين في انفتاح المجتمع بشكل اوسع وبالامكان الاستفادة من تجارب الدول الديمقراطية واعتقد ان ايفاد الطلاب الى تلك الدول يعد افضل سبيل في هذا الصدد أو استقدام خبراء في مجالات السياسة والديمقراطية لتأهيل كوادر يساهمون في ترسيخ مبادئ الديمقراطية".

وعن امكان ما اذا كان الوقت قد حان كي يعلن الكرد دولتهم المستقلة، قال دايموند :"هذا الجزء من كردستان لديه حكومة ومن المنطلق الاقتصادي والإعماري شهد تطورا كبيرا، كما نرى اليوم. ان راية كردستان ترفرف على المباني والدوائر والمؤسسات ومن المنتظر ان يحظى هذا الاقليم بمزيد من الحكم الذاتي، ويبدو واضحا ان لهذا الاقليم علاقات سياسية وتجارية متينة مع العديد من الدول وايضا لديه قوات بيشمركة وكذلك هنالك جامعات ومؤسسات مهمة وانطلاقا من هذه الحقائق اعتقد انه لو كان للكرد دولتهم المستقلة معترفا بها من الامم المتحدة لكانوا يحظون بنفس ما يتمتعون به الآن".

واضاف :"اذا اراد الكرد ان يقيموا دولتهم المستقلة عليهم قبل كل شيء رؤية خارطة المنطقة ويعلموا اسماء الدول التي اجتزأت كردستان عليها ومن سيكون جيران دولتهم واعتقد ان هذه المحاولة (الاستقلال) ليست سهلة ويمكن ان تولد صراعا دمويا كبيرا وحينها سيفقد هذا الاقليم المكتسبات والانجازات المتحققة ولولا هذه الاسباب فليس من الممكن ألا يحظى هذا الشعب الكبير بدولتهم".

الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي: محكمة التحقيق بأربيل محكمة نموذجية

□ أربيل/المدى

أعلن كل من برنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNDP) والاتحاد الأوروبي، امس الأربعاء، محكمة التحقيق بأربيل محكمة نموذجية في إطار مشروع (دعم سيادة القانون والقضاء في العراق). وقال رئيس محكمة التحقيق بأربيل القاضي دهام أكرم، في تصريحات أدلى بها خلال المراسيم التي حضرها وزير العدل بحكومة الإقليم القاضي رؤوف رشيد: إن "إعلان كل من برنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNDP) والاتحاد الأوروبي محكمة التحقيق بأربيل محكمة نموذجية جاء على خلفية تعامل المحكمة بشكل عادل ووفق القانون في القضايا التي تنظر فيها". وأضاف أكرم أن "المراسيم اشتملت على إقامة برنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNDP) معرضاً بمبنى محكمة التحقيق في أربيل يهدف الى تقديم المعلومات القانونية ووفق النظرة الى القانون لدى المواطنين". من جهتها أوضحت ممثلة برنامج الإتحاد الأوروبي لدعم سيادة القانون والقضاء في العراق سارا بارنات، أن "إعلان محكمة أربيل محكمة نموذجية وتقديم الدعم لها يأتي في إطار برنامج الاتحاد لدعم سيادة القانون والقضاء في العراق"، مشيرة الى أن "البرنامج إفتتح العديد من الدورات للكوادر العاملة في المحكمة لإعتماد النظم الألكترونية لإنجاز مهمات المحكمة". وكان برنامج الأمم المتحدة للتنمية قد أشار في بيان أصدره أمس، الى أن "البرنامج بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي قدم دعما واسعاً خلال السنوات الثلاث الماضية للسلطة القضائية في إقليم كردستان خاصة محكمة التحقيق في أربيل". ولفت البيان الى أن "الدعم اشتمل على تدريب القضاة في مجال القضايا والموضوعات القانونية وتأسيس نظام ألكتروني لإدارة الملفات القانونية بالإضافة الى إقامة مكتبة قانونية وقسم للبحوث وتنظيم الحملات لرفع التوعية القانونية وتنفيذ نشاطات من قبل مكتب الدعم القانوني بمحكمة التحقيق في أربيل".